

تاج العروس من جواهر القاموس

يَمْدَحُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الْحَاجَّ - يَعْنِي : أَنْفَرِذُوهُمْ . وَجَاوَزَتْهُ الْمَوْضِعَ جَوَازًا
بِمَعْنَى جُوزَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الصِّرَاطِ : " فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ عَلَيْهِ " .
قَالَ : يُجِيزُ لُغَةً فِي يُجُوزُ ؛ جَازَ وَأَجَازَ بِمَعْنَى وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسْعِيِّ : " لَا تُجِيزُوا
الْبَطَّاءَ الْأَشَدَّ " . وَيُقَالُ : جَاوَزَهُ وَجَاوَزَ بِهِ : إِذَا خَلَّصَهُ فِي التَّنْزِيلِ :
وَجَاوَزْنَا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ " . الْاجْتِيَازُ : السُّلُوكُ وَالْمُجْتَازُ : السَّالِكُ
وَالْمُجْتَازُ : مُجْتَابُ الطَّرِيقِ وَمُجِيزُهُ وَالْمُجْتَازُ أَيْضًا : الَّذِي يُحِبُّ النَّجَاءَ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَنْشَمَرْتُ عَلَايَهَا خَائِفًا وَجَلًّا ... وَالْخَائِفُ الْوَجَلُ الْمُجْتَازُ يَنْشَمِرُ
وَالجَوَازُ كَسَحَابٍ وَلَا يَخْفَى أَنْ قَوْلُهُ كَسَحَابٍ مُسْتَدْرَكٌ لِأَنَّ اسْتِطْلَاحَهُ يَقْتَضِي الْفَتْحَ :
صَكَ الْمَسَافِرَ جَمْعُهُ أَجْوَزَةٌ يُقَالُ : خَذُوا أَجْوَزَاتِكُمْ أَي صُكُّوكَ الْمَسَافِرِينَ لئَلَّا
يُتَعَرَّضَ لَكُمْ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . الْجَوَازُ : الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَاهُ الْمَالُ مِنَ الْمَاشِيَةِ
وَالْحَرِثُ وَنَحْوَهُ . وَقَدْ اسْتَجَزَتْهُ فَأَجَازَ إِذَا سَقَى أَرْضَكَ أَوْ مَاشِيَتَكَ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

وَقَالُوا فُقَيْمٌ قَيْمٌ الْمَاءِ فَاسْتَجَزَتْهُ ... عُبَادَةٌ - إِنَّ الْمُسْتَجِيزَ عَلَى
قُتِرَ قَوْلُهُ : عَلَى قُتِرَ أَي : عَلَى نَاحِيَةٍ وَحَرَفُ إِمَّا أَنْ يُسْقَى وَإِمَّا أَنْ لَا يُسْقَى .
وَالْمُسْتَجِيزُ : الْمُسْتَسْقَى . وَجَوَّزَ لَهُمْ إِبْلَاهُمْ تَجْوِيزًا إِذَا قَادَهَا لَهُمْ بَعِيرًا
بَعِيرًا حَتَّى تَجْوِزَ . لَا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ تَجْوِيزًا كَالْمُسْتَدْرَكِ لِعَدَمِ الْاجْتِيَازِ
إِلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا اشْتِبَاهَ هُنَاكَ وَكَذَا قَوْلُهُ : لَهُمْ بَعْدَ قَادَهَا تَكَرَّرَ أَيْضًا فَإِنَّ قَوْلَهُ :
وَجَوَّزَ لَهُمْ يَكْفِي فِي ذَلِكَ وَإِنَّمَا نُوَاخِذُهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرَاعِي شِدَّةَ الْاِخْتِصَارِ فِي بَعْضِ
الْمَوَاضِعِ عَلَى عَادَتِهِ حَتَّى يُخَالِفَ النَّصُوصَ . وَجَوَّزْتُ الشَّعْرَ فِي بَعْضِ النَّصُوصِ :
الْأَشْعَارُ وَهِيَ الصَّحِيحَةُ وَالْأَمْثَالُ : مَا جَازَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
طَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَنذُوفَةٌ ... يَتَنَذَرُونَ جَوَّازَ الْأَمْثَالِ